من مواضع تقدير ان ولو حذف اللام لجواز حذف الجار عن ان وان يوجد المقدرة
فيقول المسلمت ان ادخل الجنة وتقدير ان بعد اللام مشروط بان لا يكون مع لا لئلا
وسيظهر ولام الجحود لام تاكيد بعد النفي لكان اى لما لو لكان ونفي سد كون كان
اما بدخول حرف نفي عليه او بدخول لم او لما على المضارع فلام الجحود مختص بما كان
ولم يكن واللام في قوله لكان لام التقوية زيد في مفعول النفي لضعف عمل المصدر
سيما المعرف باللام مثل وما كان الله ليعذبهم ووجه الرضي فائدة زيادة
هذا اللام انه لام المناسبة واللياقة كما تقول انت لهذه الخطة اى يليق بها و
يناسبه فزيادته يجعل نفي الشيء نفي اللياقة والمناسبة و في نفي اللياقة مبالغة
نفي الشيء كما المبالغة في نفيه و في جعل ان يعذبهم خبر كان اشكال لجعل المصدر
خبرا عن الذات وتاويله من وجوه لا يخفى وادعى الفنا بانه لا حاجة الى التاويل
في الفعل مع ان كلمة ان المصدرية وان كان مؤولا بالمصدر وقال اليه السيد السند في
حواشي الرضي في شرح عبارة المتن في دليل حصر الكلمة واذا حذف لام الجحود
يعود ان ويحمل من قوله تعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى اى ليفترى والفا
بشرطين احدهما السببية بان قصد السببية سواء كانت فيكون الكلام
صادقا او لم يكن فيكون كاذبا ولا ينفع السببية بدون القصد والثاني
ان يكون قبلها امر او نهي ولا امر لان الامر باللام هو المضارع المجزوم وليس
داخلا في الامر عند النحاة فادراجه في الامر ليس بواضح لكن لا فرق عندهم بين
الدعاء والامر والالتماس بل كل ما هو على صيغة الامر امر فلا يتكلف في ادراج
الكل في الامر ولا يدخل في الامر ما ليس على صيغته وان استعمل في معناه من الخبر
نحو رحمه الله واسم الفعل نحو عليك ولا باس بعدم الدخول لانه لا ينصب بعدها ع
الا عند الكسائي مطلقا وعند ابن جني في نحو نزال الا انه في حكم الامر في الاطراد
والمراد بكون الامر قبلها لكونه قبلها لفظا فلا ينصب المضارع في نحو الاسد فتنجو
خلافا للكسائي وقد ينصب بعد الامر من غير ان يكون جوابا له تشبيها بالجواب

في الكون

في الكون بعده وجعل الرضي منه قراءة ابي عمرو واذا قضى امرا فانما يقول له
كن فيكون بالنصب وعندي ان النصب فيه لكونه بعد الحصر بانما نحو حتى
فيكرمني زيد بالنصب فانه ذكر في الرضي انه قد جاء النصب بعد انما المفيدة معنى
التحقير المعربين النفي او نهي نحو لا تشتمني فتندم او استفهام نحو هل عندكم
ماء فاشربه او تمن صريح نحو يا ليتنا فنحدثنا او في حكم الصريح بان يستعمل في
معنى التمني ويجري مجراه نحو فلما انكرمني فتسر لي واقل رجل يكرمني فتسر لي وكذا
قل رجل يكرمني غير مصروف الزيدان فاحترك نحو الا انت غير امير فيقضى ونحو
قد تحقيق فيكرمني بجعل تقليل قد في المضارع في حكم النفي كذا في الرضي وانت
الرضي النصب بعد قد في التسهيل قليلا او بعد الرضي النصب بعد الشرط قبل
الجزاء وبعده لجعل الشرط والجزاء لكونهما مفروضين في قوة المنفيين او تمن
سواء كان بلفظ الترجي او لو او بلفظ التمني نحو لعله يزكي او يذكر فتنفعه الذكرى
على قراءة النصب ونحو لو تاتينا فتحدثنا بالنصب او عرض ذكر العرض مع انه على لفظ
الاستفهام تنبيها على ان المراد بالاستفهام ما هو على حقيقته وما سوى العرض
من معانيه المجازية ليس معتبرا في النصب فيما ذكرنا نظرا لان النصب ليس مشروطا
باحد الاشياء الستة لانه يكون بعد التخصيص ايضا نحو لولا انزل اليه ملك
فيكون معه نذيرا او لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك وانما يصير دخوله
في النفي لو كان النفي الاول معتبرا على اطلاقه كما جزم بعضهم لكن ذكر الرضي انه
قياس لا سماع وقد يجيء التشبيه المقصود بالنفي منصوب الجواب نحو كانك وال
علينا فتشتمنا لكن ما ليس بمطرد ليس نقضا على القاعدة وما جاء منصوبا بدون
سبق شيء من هذه الامور ليوجه بعد ضرورة الشعر نحو سانزل منزلي لبني
تميم والحق بالحجاز فاستريحا وله احتمالان اخران احدهما ان يكون الخبر بمعنى
الامر اي لاتركن ولالحق فيكون النصب على ما عليه الكسائي وثانيهما ان فاستريحا
مؤكد بالنون الخفيفة موقوفا عليه فالضرورة الشعرية في تاكيد المضارع الخبري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)